منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي

الدورة المائتان

200 EX/25

٢٠٠م ت/٢٥

باريس، ٢٠١٦/٨/١٨

الأصل: إنجليزي

البند **٢٥** من جدول الأعمال المؤقت

فلسطين المحتلة

الملخص

تُقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ١٩٩م ت/١٩ الذي أُدرِج بموجبه بند معنون "فلسطين المحتلة" في جدول أعمال الدورة المائتين للمجلس التنفيذي. وتحتوي هذه الوثيقة على تقرير عن التطورات التي طرأت منذ الدورة التاسعة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أي آثار مالية أو إدارية.

الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ٢٧.

أولاً – مدينة القدس القديمة وأسوارها

١ – تندرج حالة صون مدينة القدس القديمة وأسوارها (موقع اقترحه الأردن) في عِداد المواضيع التي تتناولها تقارير تُقدّم بانتظام إلى المجلس التنفيذي ولجنة التراث العالمي. وستنظر لجنة التراث العالمي في هذا الموضوع في باريس في شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠١٦ عند استئنافها لأعمال دورتها الأربعين التي توقفت في إسطنبول بسبب الوضع السائد في تركيا.

٢ – وتُعرض حالة صون مدينة القدس القديمة وأسوارها على لجنة التراث العالمي سنوياً. وقد أُنجز إعداد تقرير الرصد المعزز الخامس عشر المؤرخ في نيسان/أبريل ٢٠١٦ بشأن مدينة القدس القديمة وأسوارها، وأُرسل التقرير إلى جميع أعضاء لجنة التراث العالمي.

٣ – وفضلاً عن ذلك، وعملاً بالقرار الذي اعتمده المجلس التنفيذي في الجلسة العامة الاستثنائية التي عقدها إبّان دورته السادسة والسبعين بعد المائة وبالقرارات التي اعتمدها كلّ من المجلس التنفيذي ولجنة التراث العالمي منذ عام ٢٠٠٧، لم يألُ مركز التراث العالمي جهداً من أجل تيسير الحوار بين الخبراء الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين وخبراء دائرة الأوقاف بشأن تصميم منحدر باب المغاربة في مدينة القدس القديمة، وكذلك من أجل تيسير إيفاد بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها وتيسير عقد اجتماع لخبراء اليونسكو بشأن منحدر باب المغاربة.

٤ – ولم يتسنَّ، حتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة، إيفاد بعثة الرصد وعقد اجتماع الخبراء كما طلب المجلس التنفيذي ولجنة التراث العالمي.

٥ – وأعرب الوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو، في رسالة مؤرخة في ١٤ حزيران/يونيو ٢٠١٦، عن قلقه من العوائق التي تحدّ من حرية الوصول إلى المسجد الأقصى/الحرم الشريف وفقاً لأنباء وافى بها الأمانة. وأحالت الأمانة هذه الأنباء إلى الوفد الدائم لإسرائيل لدى اليونسكو للحصول على المزيد من المعلومات في هذا الصدد. وردّ الوفد الدائم لإسرائيل لدى اليونسكو على الأمانة برسالة مؤرخة في ٢٨ تموز/يوليو ٢٠١٦ نفى فيها صحة المعلومات الواردة في تلك الأنباء.

٦ – وأصدرت المديرة العامة في ١٥ تموز/يوليو ٢٠١٦ بياناً عن مدينة القدس القديمة وأسوارها بمناسبة انعقاد الدورة الأربعين للجنة التراث العالمي في إسطنبول، وذكّرت فيه على وجه الخصوص بأن مدينة القدس القديمة أُدرجت في قائمة التراث العالمي باعتبارها مدينة مقدسة لدى الأديان السماوية الثلاثة – اليهودية والمسيحية والإسلام، وبحق كل جماعة من الجماعات التي تسكنها في الاعتراف الصريح بتاريخها في المدينة وبصلتها بها.

٧ – وقامت اليونسكو، بعد توقيع الاتفاق المبرم بين المنظمة وحكومة النرويج في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ بشأن مشروع "ضمان استدامة المركز المعني بترميم المخطوطات الإسلامية في الحرم الشريف في القدس"، بتقديم المساعدات اللازمة لبناء قدرات موظفي المركز في مجال صون المخطوطات الإسلامية. وجرى، منذ تدشين المشروع، تعيين خمسة موظفين

إضافيين للعمل في المركز، وتنظيم ١٢ دورة تدريبية بلغ مجموع الساعات التدريسية أثناءها ١ ٣٧٠ ساعة لتعليم تقنيات الصون والترميم، فضلاً عن تنظيم رحلات دراسية إلى مراكز ترميم في باريس وفلورنسا في عام ٢٠١٣. وأتاح المشروع أيضاً تزويد المركز بمعدات ومواد لصون المخطوطات. وأوفدت اليونسكو أربع بعثات استشارية في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥. وتناقش الأطراف المعنية حالياً المرحلة الجديدة من المشروع، التي ستنفّذ بعد عام ٢٠١٦.

٨ - وتوقفت عملية ترميم المتحف الإسلامي ومقتنياته في الحرم الشريف وما زالت معلقة حتى الآن، إذ يتطلب استئنافها المزيد من الأموال لإنجاز الخطة المقترحة لوصف مقتنيات المتحف وتصميم المشاهد فيه، التي وافقت عليها سلطات الأوقاف في آذار/مارس ٢٠١٥. وأوفِدت بعثة لمتابعة هذه المسألة في حزيران/يونيو ٢٠١٥. وتتوقف إعادة فتح المتحف على توفر الأموال الإضافية اللازمة لإنجاز الخطة، ويُتوقع إعادة فتح المتحف بعد عام ٢٠١٦.

٩ - وأعرب الوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو، في رسالة مؤرخة في ١٠ أيار/مايو ٢٠١٦، عن قلقه من نقل جزء من مقتنيات متحف روكفلر الواقع في القدس الشرقية إلى القدس الغربية وفقاً لأنباء وافى بها الأمانة. وأحالت الأمانة هذه الأنباء إلى الوفد الدائم لإسرائيل لدى اليونسكو للحصول على المزيد من المعلومات في هذا الصدد. وردّ الوفد الدائم لإسرائيل لدى اليونسكو على الأمانة برسالة مؤرخة في ٢٨ تموز/يوليو ٢٠١٦ نفى فيها صحة المعلومات الواردة في تلك الأنباء.

١٠- وإذا توفرت أية معلومات إضافية لدى الأمانة عن المسائل المذكورة آنفاً، فإن المديرة العامة على استعداد لإصدار ضميمة لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة المائتين للمجلس التنفيذي من أجل إطلاع أعضاء المجلس التنفيذي على أية تطورات جديدة في هذا الشأن.

ثانياً

ألف – إعادة بناء قطاع غزة وتنميته *(كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ – حزيران/يونيو ٢٠١٦)*

١١- يقدّم هذا الجزء من الوثيقة عرضاً عاماً لمساعي اليونسكو الرامية إلى إنعاش قطاع غزة. وتحتوي الوثيقة ٢٠٠م ت/٢٦ على عرض شامل لأشكال المساعدة التقنية التي تقدمها اليونسكو، وللجهود التي تبذلها من أجل بناء القدرات، ولمجموعة كبيرة من المشاريع الإنمائية التي تضطلع بها في جميع أرجاء فلسطين، ومنها قطاع غزة.

التربية والتعليم

١٢- تواصل اليونسكو دعم الطلبة الجامعيين الفقراء في فلسطين. وتواصل اليونسكو أيضاً دعم اثنتي عشرة مكتبة، ومنها مكتبتان في قطاع غزة، بفضل الدعم المالي الذي توفره اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني. وتساعد هذه المكتبات الطلبة الجامعيين الفقراء عن طريق تمكينهم من الانتفاع بالمرافق والكتب الدراسية وغيرها من الوسائل اللازمة للدراسة والبحث. وقد انتفع زهاء ١٣٣ ٨ طالباً بالخدمات التي توفرها المكتبتان الموجودتان في قطاع غزة (للمزيد من التفاصيل، انظر الوثيقة ٢٠٠م ت/٢٦).

١٣- وواصلت اليونسكو دعمها للتعليم الشامل الملائم للأطفال عن طريق ريادة المساعي الرامية إلى تنفيذ أنشطة يقوم بها الأطفال والأخذ بأساليب مبتكرة للتعليم والتعلّم في ٢٦ مدرسة في قطاع غزة (٢٠ مدرسة حكومية، و٦ مدارس تابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)). ونفذت اليونسكو هذه الأنشطة بفضل المساعدات السخية التي قدمها صندوق الأوبك للتنمية الدولية وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، وقد اشتركت وزارة التربية والتعليم العالي والأونروا في تنفيذها. واستُهل المشروع في آب/أغسطس ٢٠١٤، وقُدّمت مساعدات إضافية في عام ٢٠١٦ لدعم ١٩ مدرسة أخرى في قطاع غزة، وبلغ مجموع المنتفعين بالمشروع ٧٧٢ طفلاً (٢٨٠ فتى و٤٩٢ فتاة) و٥٠ معلماً ومشرفاً (٢٤ امرأة و٢٦ رجلاً) في قطاع غزة. وعُقدت مجموعة من حلقات العمل النهائية لبناء القدرات شارك فيها أكثر من ٥٠ معلماً ومديراً ومشرفاً في نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٦، ومُنحت شهادات لمن أتموا الوحدات التدريبية (للمزيد من التفاصيل، انظر الوثيقة ٢٠٠م ت/٢٦).

الثقافة

١٤- في إطار الدعم المتواصل الذي تقدمه اليونسكو لصون وتعزيز موقع تل أم عامر الأثري/دير القديس هيلاريون في قطاع غزة، المدرج في القائمة المؤقتة الفلسطينية، قدمت المنظمة المساعدة التقنية اللازمة للحملة التي نظمها "مركز عمارة التراث – إيوان" في إطار برنامج اليونسكو للمتطوعين من أجل التراث العالمي لعام ٢٠١٦ – *معاً من أجل التراث*. وركّزت أنشطة الحملة على أعمال الصيانة والتنظيف وأنشطة التوعية، وشارك فيها عدد من المتطوعين من شتى الجامعات في غزة ومن المجتمعات المحلية. وفضلاً عن الاحتياجات التي أُبرزت مراراً وتكراراً فيما يخص الأشغال العاجلة اللازمة لصون الموقع والمحافظة عليه، أبرز الكثير من الجهات المحلية المعنية أيضاً ضرورة الترويج للموقع وتقديمه كما ينبغي لأنه المكان الأثري والتربوي والترفيهي الوحيد المفتوح للطلبة والزائرين القادمين من غزة الذين يتوافدون إليه بصورة منتظمة، ولأنه يشكل معلماً مهماً يظهر قيمة التراث المعماري في قطاع غزة. ولذلك لن تألو اليونسكو جهداً لجمع الأموال اللازمة لصون الموقع وإدارته والترويج له بصورة شاملة، وستواصل في الوقت ذاته تقديم المساعدات التقنية والمالية اللازمة لإعداد لافتات إعلامية لإبراز السمات الأثرية لهذا الموقع الفريد وإظهار أهمية المحافظة عليه.

١٥- وقامت اليونسكو، في إطار **حملة "متحدون من أجل التراث" في فلسطين**، بإعداد تسجيل فيديو للعرض والترويج يدوم ثلاث دقائق ويرمي إلى الترويج للأنشطة الرئيسية التي نُفّذت في فلسطين، ومنها الأنشطة التي نُفّذت في قطاع غزة. وقد جرى تحميل تسجيل الفيديو على الصفحات الخاصة باليونسكو في مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها الصفحة الخاصة باليونسكو في موقع "تويتر" والقناة الخاصة باليونسكو في موقع "يوتيوب"، ووضع أيضاً في موقع حملة "متحدون من أجل التراث"، ويمكن مشاهدته عن طريق الروابط الإلكترونية التالية:

https://twitter.com/UNESCO/status/732952291767136257
http://www.unite4heritage.org/
https://www.youtube.com/watch?v=mr_YoT--1mY&feature=youtu.be

الاتصال والمعلومات

١٦- نظم مكتب اليونسكو في رام الله في ٧ آذار/مارس ٢٠١٦، بدعم من الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية، أول اجتماع للخبراء في قطاع غزة لمراجعة المناهج الجامعية المتعلقة بسلامة الصحفيين التي تُستخدم حالياً في فلسطين، مسترشداً في ذلك بنموذج مقترح لدورة دراسية خاصة بالسلامة وضعه الاتحاد الدولي للصحفيين واليونسكو. ويشكل هذا النشاط جزءاً من عملية مراجعة أعم تجريها اليونسكو لتقييم طريقة تناول قضية سلامة الصحفيين في مناهج تعليم الصحافة المستخدمة في كليات الإعلام في جميع أرجاء منطقة الدول العربية. وكانت المشاورات التي أجريت مع الجامعات والكليات التي تدرّس الصحافة والإعلام في غزة الخطوة الأولى التي أدت إلى إجراء مشاورات وطنية بشأن هذه القضية. وتتولى اليونسكو تنظيم هذه العملية بالتعاون مع كل الجامعات الفلسطينية المعنية، ووزارة الإعلام، ووزارة التربية والتعليم العالي، ونقابة الصحفيين الفلسطينيين. وترمي عملية المراجعة إلى إعداد دورة دراسية نموذجية بشأن سلامة الصحفيين تراعي احتياجات وظروف الطلبة والجامعات في فلسطين، ويشارك في هذه العملية واضعو السياسات وأصحاب القرار والمؤسسات الإعلامية والجامعات والمجتمع المدني فضلاً عن الصحفيين أنفسهم، وذلك للمساعدة على تهيئة أجواء أكثر أمناً ومهنية لصحفيي الغد.

المساواة بين الجنسين

١٧- تُنفَّذ أنشطة اليونسكو الرامية إلى دعم وتعزيز المساواة بين الجنسين في فلسطين عن طريق مركزها المسمى مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق الذي تموله حكومة النرويج (للمزيد من التفاصيل، انظر الوثيقة ٢٠٠م ت/٢٦).

الشباب (مشروع شبكات شباب حوض المتوسط)

١٨- قام مكتب اليونسكو في رام الله بتنظيم سلسلة من الدورات التدريبية لتنمية قدرات أعضاء فريق العمل التابع لشبكات شباب حوض المتوسط في غزة فيما يخص تعميم مراعاة المساواة بين الجنسين في الأنشطة الشبابية وإشراك الأشخاص المعوقين فيها، والأخذ بنهج خاص بالشباب يقوم على حقوق الإنسان، والدعوة والمناصرة والترويج. وستؤدي هذه المهارات إلى تعزيز الأنشطة والمبادرات التي يضطلع بها الشباب لإبراز الأولويات والشواغل الرئيسية للشباب وتسليط الضوء على إنجازات جيل الشباب وعلى دوره في التنمية الاجتماعية.

١٩- وشارك أحد أعضاء فريق العمل التابع لشبكات شباب حوض المتوسط في غزة، مع فلسطينيَّيْن آخرين من الضفة الغربية، في الدورة التدريبية الإقليمية الخاصة بحملات التواصل والترويج التي عُقدت في الأردن في شباط/فبراير ٢٠١٦.

٢٠- ونظمت مجموعة من أعضاء فريق العمل المعني بوسائل الإعلام التابع لشبكات شباب حوض المتوسط فعاليات للاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة في غزة بالتعاون مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان، وذلك عن طريق حملة إعلامية دامت ثلاثة أيام (للمزيد من التفاصيل، انظر الوثيقة ٢٠٠م ت/٢٦).

٢١- وشاركت منظمات شبابية في غزة، ومنها بعض المنظمات التابعة لشبكات شباب حوض المتوسط، في حلقات العمل التحضيرية التي عقدها المجلس الأعلى للشباب والرياضة من أجل إعداد الاستراتيجية الوطنية للشباب للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٢. وفضلاً عن الجلسات الخاصة ببناء القدرات، عقد فريق العمل التابع لشبكات شباب حوض المتوسط في غزة ثلاثة اجتماعات أتاح أحدها الفرصة لتبادل الآراء مع وفد من المفوضية الأوروبية في بروكسل.

باء – الموقعان الفلسطينيان: الحرم الإبراهيمي/كهف البطاركة في الخليل ومسجد بلال بن رباح/قبر راحيل في بيت لحم

٢٢- تُدرج هذه المسألة في جدول أعمال المجلس التنفيذي منذ دورته الرابعة والثمانين بعد المائة، وقد أُدرجت فيه أول مرة بناءً على طلب عدد من الدول الأعضاء بعد إعلان السلطات الإسرائيلية، في شباط/فبراير ٢٠١٠، لقرارها القاضي بإضافة الموقعين المذكورين آنفاً الواقعين في الخليل وبيت لحم إلى برنامج التراث الوطني الإسرائيلي.

٢٣- واعتمد المجلس التنفيذي في دورته التاسعة والتسعين بعد المائة القرار ١٩٩م ت/١٩، الذي يؤكد فيه مجدداً أنّ *"كِلا الموقعين المعنيين الواقعين في الخليل وبيت لحم جزء لا يتجزأ من فلسطين"* ، ويفيد فيه مجدداً بأنه *"يستنكر الأفعال الإسرائيلية المتواصلة غير المشروعة المتمثلة في أعمال الحفر والأشغال وعمليات شقّ الطرق الخاصة بالمستوطنين وبناء جدار فصل داخل مدينة الخليل القديمة، [...]*؛ *ويحث إسرائيل، القوة المحتلة، على إنهاء هذه الانتهاكات امتثالاً لأحكام اتفاقيات اليونسكو وقراراتها المتعلقة بهذا الموضوع"*؛ ويفيد فيه فضلاً عن ذلك بأنه *"يأسف أسفاً شديداً لرفض إسرائيل الامتثال للقرار ١٨٥م ت/١٥، الذي طلب فيه من السلطات الإسرائيلية حذف الموقعين الفلسطينيين المعنيين من قائمة التراث الوطني الإسرائيلي؛ ويدعو السلطات الإسرائيلية إلى التصرف وفقاً لذلك القرار"* .

٢٤- ووافى الوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو الأمانة، في رسالة مؤرخة في ١٠ أيار/مايو ٢٠١٦، بأنباء عن أعمال بناء وحفر في مدينة الخليل القديمة يمكن أن تعرّض الموقع الموجود هناك للخطر. وأحالت الأمانة هذه الأنباء إلى الوفد الدائم لإسرائيل لدى اليونسكو. وردّ الوفد الدائم لإسرائيل لدى اليونسكو على الأمانة برسالة مؤرخة في ٢٨ تموز/يوليو ٢٠١٦ نفى فيها صحة المعلومات الواردة في تلك الأنباء.

٢٥- وقرر المجلس التنفيذي أيضاً إدراج هذه المسائل في جدول أعمال دورته المائتين ضمن بند معنون "فلسطين المحتلة"، ودعا المديرة العامة إلى موافاته بتقرير مرحلي بشأنها. ولم تتلقَ الأمانة حتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة أي معلومات عن هذه المسائل.

٢٦- وإذا توفرت أية معلومات إضافية لدى الأمانة عن المسائل المذكورة آنفاً، فإن المديرة العامة على استعداد لإصدار ضميمة لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة المائتين للمجلس التنفيذي.

القرار المقترح

٢٧- لعلّ المجلس التنفيذي يرغب في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إنّ المجلس التنفيذي،

١ - إذ يذكّر بالقرارات السابقة بشأن "فلسطين المحتلّة"،

٢ - وقد درس الوثيقة ٢٠٠م ت/٢٥،

٣ - يقرّر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الأولى بعد المائتين؛ ويدعو المديرة العامة إلى موافاته بتقرير متابعة في هذا الصدد.